يسجرون يوقدون ثم قيل لهم تبكيتا اين ما كنتم تشركون من دون الله معه وهي الاصنام قالوا
ضلوا غابوا عنا فلا نريهم بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا انكروا عبادتهم اياها ثم احضرت قال
تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اي وقودها كذلك اي مثل اضلال هؤلاء المكذبين
يضل الله الكافرين ويقال لهم ايضا ذلكم العذاب بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق من الاشراك
وانكار البعث وبما كنتم تمرحون تتوسعون في الفرح ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى
مأوى المتكبرين فاصبر ان وعد الله حق بعذابهم فاما نرينك فيه ان الشرطية مدغمة وما مزيدة
بعض الذي نعدهم به من العذاب في حيوتك وجواب الشرط محذوف اي فذاك او نتوفينك قبل
تعذيبهم فالينا يرجعون فنعذبهم اشد العذاب فالجواب المذكور للمعطوف فقط ود
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك روي انه
تعالى بعث ثمانية آلاف نبي اربعة آلاف من بني اسرائيل واربعة آلاف من سائر الناس وما كان لرسول
منهم ان يأتي باية الا باذن الله لانهم عبيد مربوبون فاذا جاء امر الله بنزول العذاب على الكفار
قضي بين الرسل ومكذبيها بالحق وخسر هنالك المبطلون اي ظهر القضاء والخسران للناس وهم
خاسرون في كل وقت قبل ذلك الله الذي جعل لكم الانعام قيل الابل خاصة هنا والظاهر والبقر
والغنم لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع من الدر والنسل والوبر والصوف ولتبلغوا
عليها حاجة في صدوركم وهي حمل الاثقال الى البلاد وعليها في البر وعلى الفلك السفن
في البحر تحملون ويريكم آياته فاي آيات الله الدالة على وحدانيته تنكرون استفهام توبيخ وتذكير
اي اشهر من تأنيثه افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم
واشد قوة وآثارا في الارض من مصانع وقصور فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم
رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرات فرحوا اي الكفار بما عندهم اي الرسل من العلم فرح
استهزاء وضحك منكرين له وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون اي العذاب فلما رأوا
بأسنا اي شدة عذابنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله نصب على المصدر بفعل مقدر من لفظه التي قد خلت في عباده
في الامم ان لا ينفعهم الايمان وقت نزول العذاب وخسر هنالك الكافرون تبين خسرانهم

الى او صيرها سبع سموات في يومين الخميس والجمعة فرغ منها في اخر ساعة منه وفيها خلق ادم
ولذلك لم يقل هنا سواء ووافق ما هنا ايات خلق السموات والارض في ستة ايام واوحى في كل
سماء امرها الذي امر به من فيها من الطاعة والعبادة وزينا السماء الدنيا بمصابيح بنجوم وحفظا
منصوب بفعله المقدر اي حفظناها عن استراق الشياطين السمع بالشهب ذلك تقدير العزيز
في ملكه العليم بخلقه فان اعرضوا اي كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان فقل انذرتكم خوفتكم
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اي عذابا يهلككم مثل الذي اهلكهم اذ جاءتهم الرسل من
بين ايديهم ومن خلفهم اي مقبلين عليهم ومدبرين عنهم ان اي بان لا تعبدوا الا الله
قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به على زعمكم كافرون فاما عاد فاستكبروا
في الارض بغير الحق وقالوا لما خوفوا بالعذاب من اشد منا قوة اي لا احد كان واحدهم
يقلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث شاء اولم يروا يعلموا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا المعجزات يجحدون فارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة
شديدة الصوت بلا مطر في ايام نحسات بكسر الحاء وسكونها مشومات عليهم لنذيقهم عذاب
الخزي الذل في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى اشد وهم لا ينصرون بمنعه عنهم واما
ثمود فهديناهم بينا لهم الطريق الهدى فاستحبوا العمى اختاروا الكفر على الهدى فاخذتهم
صاعقة العذاب الهون المهين بما كانوا يكسبون ونجينا منها الذين امنوا وكانوا يتقون

Copyright © King Saud University